

في تعقيب للفريق الحركي بمجلس النواب حول «إصلاح المنظومة التعليمية ببلادنا»

وضعية التعليم أصبحت «كارثية» نتيجة سياسات ارتجالية وإصلاحات كانت نهايتها الفشل الأخت الحاتمي تدعو إلى اعتبار التعليم قضية مجتمعة تتجاوز الظرفية الإنتخابية والمزايدات السياسية

الفريق الحركي بمجلس النواب: مجانية التعليم خط أحمر وتحفظه على المادة 45 من مشروع قانون 17-1-51 التي اقترحت إقرار رسوم على الأسر الميسورة

البرلمان/ صليحة بجراف



وصف الفريق الحركي بمجلس النواب، مساء الإثنين، وضعية التعليم ببلادنا بـ«الكارثية»، قائلا: «إن وضعية التعليم أصبحت كارثية» نتيجة سياسات تعليمية، ارتجالية وإصلاحات انتهت بالفشل.

وأضافت الأخت غيثة الحاتمي عضو الفريق الحركي بمجلس النواب أن «تعليمنا ضاع بين إصلاحات بطيئة واستعجالية».

وأوضحت الأخت الحاتمي في تعقيب باسم الفريق الحركي بمجلس النواب، خلال جلسة الأسئلة الشفهية الشهرية بمجلس النواب الإثنين، والتي خصصت لرد سعد الدين العثماني رئيس الحكومة،

على أسئلة الفرق النيابية حول «إصلاح المنظومة التعليمية ببلادنا»، «أن جل الإصلاحات تعاملت مع منظومة التعليم كوحدة منفصلة ومنعزلة عن التطورات الاجتماعية والإقتصادية والثقافية التي عرفتها بلادنا، دون الأخذ بعين الاعتبار المؤثرات الدولية على قيمنا ومبادئنا، مضيفة أنه «مما زاد

الطين بلة تسييس التعليم بمحاولة وضع قطيعة مع لغة المستعمر في الابتدائي والثانوي وترك الطلبة في مآهات عند الحصول على البكالوريا أو حذف الفلسفة كمدخل للانفتاح على الرأي والرأي الآخر،

وغيرهما من القرارات التي أظهرت فشلها. الأخت الحاتمي، التي أكدت أن الفريق الحركي بمجلس النواب يعتبر مجانية التعليم خطا أحمر وأبدي تحفظه على المادة 45 من مشروع قانون 17-

17-1-51 التي اقترحت إقرار رسوم على الأسر الميسورة لتسجيل أبنائها في مؤسسات التعليم العالي في مرحلة أولى، ولا يمكنه قبول رسوم التسجيل في التعليم العالي التي قد تصل إلى 20000 درهم».

عضو الفريق الحركي، التي وقفت عند المثل القائل «لولا أبناء الفقراء لضاع العلم» أبرزت أن قبول فرض الرسوم على الأسر الميسورة مردود عليها، متسائلة عن معايير تحديد هذه الأسر؟ لاسيما وأن أمثلة كثيرة سابقة سواء في المنح أو الرصيد وغيرهما تفيد أن الميسورين يستفيدون ويهمش الفقراء ومتوسطو الدخل.

الأخت الحاتمي، انتقدت أيضا نظام التعاقد، قائلة: «لقد أعطى الأمل للقضاء على الخصائص الذي يعرفه القطاع من ناحية وامتصاص البطالة من ناحية أخرى، ولكنه جاء ميتور، بالنسبة لمدة تكوين وتأهيل الأساتذة، التي لا ترقى للرفع من جودة التعليم فضلا عن غياب الضمانة بالنسبة للمتعاقدين لاستمرارهم في عملهم لعدة سنوات مستدلة ببعض الأمثلة منها ما وقع لأستاذ بورزازات و أستاذة بجهة الرباط التي تم الاستغناء عنهما بجرة قلم، متسائلة: «كيف توجد التعليم بأساتذة في منظومة ضبابية».

عضو الفريق الحركي بمجلس النواب، التي أكدت أن إصلاح المنظومة التربوية وتحقيق جودتها، وفق مشاريع وأهداف مضبوطة، في إعداد الفضاءات الكافية لاستيعاب المتدربين

من خلال البناء والتشييد والإصلاح والتجهيز، وفي التصدي لضعف الكفاءة التربوية والتدبيرية بهدف توفير الأطر الأكفاء المتميزين لتحقيق المرادوية التربوية والجودة التعليمية و ضمان كثافة التحاق التلاميذ بالمدارس في أجواء تربوية ومستقرة بهدف القضاء على الأمية والحد من الهدر المدرسي، يستدعي على سبيل المثال لا الحصر، تجاوز عقلية التدبير المركزي في ظل الحديث عن الأكاديميات الجهوية كمؤسسات عمومية في إطار الجهوية المتقدمة كما ينص عنها الدستور وتعزيز أدوار الهيئات المنتخبة في دعم التعليم بدءا بالمجالس الجهوية ثم مجالس العمالات والأقاليم ثم الجماعات المحلية وتجديد المناهج والبرامج واعتبار الأستاذ مصدر المعلومة والمنهج وغيرها.

عضو الفريق الحركي بمجلس النواب، التي دعت إلى اعتبار التعليم قضية مجتمعة تتجاوز الظرفية الانتخابية والمزايدات السياسية، رهنت الإصلاح الحقيقي بإعادة الاعتبار للمدرسة العمومية وللمعلم من خلال ضمان كرامته واستقراره، مع مناهج تؤهل المتدرب وتكسبه قدرة على التحليل العقلاني وعلى مواجهة المشاكل والأزمات مع ربط التخطيط التعليمي بالاستراتيجية المجتمعية الأخرى وفق منظور شامل والاهتمام بالتكوين والتأطير علاوة على مساندة المستجدات العلمية والتكنولوجية الجديدة.

إصلاح المنظومة التربوية وتحقيق جودتها وفق مشاريع وأهداف مضبوطة في إعداد الفضاءات الكافية لاستيعاب المتدربين وفي التصدي لضعف الكفاءة التربوية والتدبيرية لتحقيق الجودة

إصلاح المنظومة التربوية وتحقيق جودتها وفق مشاريع وأهداف مضبوطة في إعداد الفضاءات الكافية لاستيعاب المتدربين وفي التصدي لضعف الكفاءة التربوية والتدبيرية لتحقيق الجودة

العثماني يقر بوجود تعثر في مشاريع إصلاح قطاع التربية والتكوين بالمغرب

أقر سعد الدين العثماني رئيس الحكومة، الإثنين بالرباط، بوجود تعثر في مشاريع إصلاح قطاع التربية والتكوين بالمغرب، محملا المسؤولية في ذلك لمختلف المتدخلين، قائلا: «إن موضوع التربية والتكوين بالمغرب ليس قضية حكومة لوحدها، وإنما يهم جميع مكونات المجتمع إلى جانب كل مؤسسات الدولة».

العثماني، في معرض رده على سؤال محوري حول «استراتيجية الحكومة في إصلاح المنظومة الوطنية للتربية والتكوين والبحث العلمي» بمجلس النواب، الذي أكد وجود تعثر في جميع مشاريع الإصلاح التي تم اعتمادها على مستوى قطاع التربية والتكوين بالمغرب منذ الاستقلال دون أن تؤدي النتائج المنتظرة منها، شدد على ضرورة التعاون ووضع اليد في اليد من أجل إصلاح هذا الورش الذي يأتي في مرتبة ثانية بعد موضوع الوحدة الترابية للمملكة.

رئيس الحكومة، تعهد بتنزيل الرؤية الاستراتيجية لإصلاح التعليم، قائلا: «إن الحكومة وضعتها على رأس أولوياتها، بعد تكليف جلالته الملك محمد السادس لها بوضعها في مشروع قانون إطار»، مضيفا أن القانون الإطار الذي أعدته الحكومة سيتم عرضه على المجلس الوزاري، وذلك لتحقيق مدرسة «الإنصاف وتكافؤ الفرص والارتقاء بالفرد والمجتمع».

...التعليم بالتعاقد الذي أقرته الحكومة «ليس هشا»

قال رئيس الحكومة، سعد الدين العثماني «إن التعليم بالتعاقد الذي أقرته الحكومة ليس هشا، ويضمن حقوق الأساتذة المتعاقدين. العثماني، الذي حرص على طمأنة الأساتذة المتعاقدين. مضى قائلا: «أريد أن أرحب بالأساتذة المتعاقدين الجدد، وأؤكد لهم أن تعاقدهم ليس هشا، بل إن حقوقهم مضمونة، وليسوا مهددين». وأضاف مخاطبا البرلمانيين «هذا التعاقد غير محدد، والقانون يضمن حقوق الأساتذة المتعاقدين، وإذا ظلم أي أستاذ، فنحن مستعدون للتدخل في إطار ما يضمنه القانون»، داعيا النواب البرلمانيين إلى التعاون مع الحكومة من أجل إنجاح هذا الورش، مضيفا «أن عدد المناصب التي خصصت للتعليم هذا الموسم غير مسبوق»، مبرزا أن تخصيص الحكومة لـ 20 ألف منصب بالتعاقد للتعليم هذا الموسم، وهو ما يعني أن عدد الأساتذة المتعاقدين قد وصل إلى 55 ألف أستاذ.

وردا على تساؤلات رؤساء الفرق حول تكوين الأساتذة المتعاقدين، ومدى انعكاس ذلك على جودة التعليم، قال العثماني «إن الحكومة حرصت على إجراء مباراة التعليم بالتعاقد في وقت مبكر، وهو ما سيمكن من ربح 6 أشهر من التكوين، إضافة إلى التكوين المستمر، الذي سيواكب هؤلاء الأساتذة»، وتابع العثماني «إن هؤلاء الأساتذة المتعاقدين كثير منهم سبق أن تلقوا تكوينًا في ميدان التربية والتعليم».